موقف مصر من الانتفاضة الفلسطينية
1993-1987
م.د. زينب جبار رحيمة

Received: 7/3/2022 Accepted: 27/3/2022 Published: 2022

موقف مصر من الانتفاضة الفلسطينية
1993-1987

م.د. زينب جبار رحيمة
وزارة التربية –المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية
Zainab- j- r @ yahoo .com

مستخلص البحث:
شكلت القضية الفلسطينية العامل الاكبر في تعزيز الشعور القومي في الوطن العربي بشكل عام وفي مصر بشكل خاص, اذ تمثل القضية الفلسطينية اهم القضايا العربية التي نالت اهتمام السياسة المصرية اذ كان هناك التزام مصري سياسي عسكري للقضية الفلسطينية ,الا ان هذا الالتزام لم يكن واحدا بل تغير مع تغير النخب السياسية ,وان كان في الظاهر التزاما واحدا. يمكن القول, ان مصر من الدول التي لها بصمات واضحة على القضية الفلسطينية منذ قيامها بشكل رسمي عام 1947 ,اذ كانت من الدول السباقة الى مساعدة المجاهدين واعداد الفدائيين والدفاع عن هذه القضية والذي توج باهتمامها اكثر عند قيام انتفاضة 1987 التي عدت نقطة تحول هام في موقف مصر من القضية الفلسطينية التي ركزنا عليها في بحثنا الموجز هذا, لاسيما وان تلك الدراسة لها اهمية كبيرة في تتبع موقف مصر والتحولات التي طرأت على سياسة مصر تجاه فلسطين. والاسباب والحقائق التي يمكننا من خلالها فهم تلك التحولات ومعرفة العوامل المؤثرة فيها .

المقدمة:
حظيت القضية الفلسطينية باهتمام عربي ودولي كبيرين ,واثرت بشكل مباشر على العلاقات السياسية بين الدول, لما لها من اهمية كبيرة على صعيد عالمنا العربي ,وتفاوتت الادوار في نطاق انصاف الشعب الفلسطيني واعادة حقوقه المشروعة المتمثلة بالعيش على ارض فلسطين تحت ظل حكم وطني شرعي بعيد عن المساومات الدولية.وتعد مصر من الدول العربية التي لها بصمات واضحة على القضية الفلسطينية اذ كانت من الدول السباقة الى مساعدة المجاهدين الفلسطينين ,اذ تحملت مصر العبء الاكبر سياسياً وعسكرياً واقتصاديًا.ولقد جاءت هذه الدراسة محاولة جادة لتسليط الضوء على موقف مصر من القضية الفلسطينية. اقتضت ضرورة البحث تقسيمه الى مقدمة واربعة محاور , تحدثت في المبحث الاول عن الجذور التاريخية للعلاقات المصرية –الفلسطينية حتى عام 1981,وحاولت في المبحث الثاني اعطاء فكرة عن تطورات القضية الفلسطينية بين عامي (1981-1987),اما المبحث الثالث فخصصته عن الانتفاضة الفلسطينية عام 1987, فضلا عن تسليط الضوء على اهم اسبابها,اما المبحث الرابع فقد تناولت فيه عن موقف مصر من تلك الانتفاضة, واخيرا خاتمة تعرض اهم النتائج التي توصل اليها الباحث. اعتمد الباحث على مصادر قريبة من موضوع البحث منها الكتب الوثائقية المتمثلة بقرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين ,ووثائق واوراق القضية الفلسطينية, فضلا عن مؤلفات محمد حسنين هيكل واهمها المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل ,وكتاب صلاح العقاد الموسوم السادات وكامب ديفيد,ومحسن محمد صالح وكتابه المعنون القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ,بالاضافة الى العديد من المصادر الاخرى وكانت الصحف المصرية من اهمها ,لاسيما جريدة الاهرام.

الكلمات المفتاحية: القضية الفلسطينية، مصر، منظمة التحرير الفلسطينية، محمد حسني مبارك.

موقف مصر من الانتفاضة الفلسطينية
1987-1993
م.د. زينب جبار رحيمة

أولاً: الجذور التاريخية للعلاقات المصرية – الفلسطينية حتى عام 1981:

شهدت أرض فلسطين منذ نشأتها وحتى الوقت الحاضر تطورات عدة، شكلت نقطة تحول في أوضاع الوطن العربي منذ اعتراف بريطانيا بشرعية اليهود على ارض فلسطين في وعدها المشؤوم وعد بلفور عام 1917 [1].ولقد كانت مصر من ابرز الدول العربية التي تأثرت بتلك التطورات بحكم مجاورتها لها من جهة الجنوب، فضلاً عن ارتباط مصر وفلسطين هو ارتباط دائم ثابت تمليه اعتبارات الأمن القومي المصري والروابط التاريخية والجغرافية والقومية.

توالت على فلسطين بعد ذلك العديد من النكبات والانتكاسات ,لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية 1939-1945 بعد تصاعد جهود الصهاينة لإيجاد دولة يهودية مستقلة إثر صدور قرار رقم 181[2]لتقسيم فلسطين في 29 تشرين الثاني 1947 من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقد استنكر مجلس الشيوخ المصري مشروع التقسيم وعدَّ ذلك تفريقا لأرض فلسطين وهو اعتداء على حقوق أهلها ومخالف لنصوص ميثاق هيئة الأمم، فضلاً عن ذلك دعا مجلس الشيوخ العرب الى مناصرة فلسطين ومنع قرار التقسيم[3]. على أية حال ,اندلعت الحرب فور صدور القرار وتحمل أبناء فلسطين اعباء تلك الحرب في الأشهر الستة الأولى وشاركت الجيوش العربية لاسيما الجيش المصري، ولكن القيادات السياسية كانت عامل احباط وفشل كبير على الرغم من اعلان الملك فاروق[4] في 11 أيار 1948 الى مراسل يونايتد برس قائلاً:" **سنمد اخواننا العرب بكل ما يلزمهم من مساعدات عسكرية ومالية واقتصادية في تلك الحرب، وأن الدخول في الحرب واستعمال القوة قد يحول دون قيام الدولة الصهيونية على الحدود المصرية**"[5]. وفي ايار من العام نفسه أعلنت الحركة الصهيونية دولة اسرائيل وتمكنت من هزيمة الجيوش العربية والاستيلاء على ما يقارب من77% من ارض فلسطين[6].فيما بعد اصبح لدى المصريين تصور واضح أن الذي يقف وراء اسرائيل قوى ضخمة، وأن العرب لا يستندون إلا الى قوى محلية صغرى تحكمها الصراعات الشخصية, وكشفت تلك الحرب عن عجز القيادات الحاكمة وتواطئها. وبعد تسارع الأحداث السياسية في مصر تم تشكيل لجنة الضباط الاحرار للاستيلاء على السلطة بقيام ثورة 23 تموز 1952 والاطاحة بالملكية.

حاولت مصر خلال تلك المدة الاهتمام بتحسين الأوضاع الداخلية وتوطيد الحكم داخلياً بعد اعلان الجمهورية، فضلاً عن الجلاء البريطاني عن مصر والسودان التي تم في 27 تموز، حينئذ بدأت اسرائيل تشعر بالقلق تجاه مصر لئلا تكون مصر حجر عثرة في طريق تحقيق اهدافها التوسعية، لكن جمال عبد الناصر[7] لم يتخذ أي موقف متشدد في سياسته ضد اسرائيل في سنوات حكمه الأولى[8].بعد ذلك أغارت اسرائيل على قطاع غزة في 28 شباط 1955 وقد كان ذلك الحدث نقطة تحول في العلاقات المصرية- الفلسطينية إذ أدت هذه الغارة الى مقتل 38 جنديا مصريا في غزة، وقد عبر عبد الناصر عن ذلك في خطاب له أمام مجلس الأمة المصري في 22 تموز 1955 قائلاً:" **إن الغارة الاسرائيلية على غزة قد ارشدتنا الى ابعاد المخططات الاسرائيلية الاستعمارية**"[9].لاسيما بعد المظاهرات الصاخبة المنددة بالحكم العسكري المصري التي عمت قطاع غزة[10]. تلك التطورات السياسية انعكست كلها على قيام مصر بعقد صفقة الاسلحة التشيكوسلوفاكية في 27 أيلول 1955. إذ قامت مصر بدورها بالاستعانة بالاتحاد السوفيتي للحصول على السلاح من أجل كسر احتكار السلاح الغربي المفروض على المنطقة، وقد عدَّت اسرائيل تلك الخطوة التي قامت بها مصر تهديداً لأمنها وأنها باتت تشكل خطراً كبيراً على مستقبل اسرائيل. ولم تكتف بذلك فقط، بل انتهزت قيام جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس[11] بأقناع فرنسا لشن الحرب على مصر، كما تم اقناع بريطانيا هي الأخرى للقيام بذلك العدوان الذي وقع بالفعل في 29 تشرين الاول 1956[12].كان يتحتم على مصر

أن تتصدى لذلك الهجوم، وفي 30 تشرين الاول 1956 وجهت بريطانيا وفرنسا انذاراً مشتركاً لمصر واسرائيل بوقف القتال وسحب قواتها الى مسافة 16 كم بعيداً عن قناة السويس وهددتا باستعمال القوة في حالة عدم قبول الانذار، ونظراً لعدم عدالة ومشروعية الانذار رفضته مصر فقامت القوات البريطانية- الفرنسية باحتلال مدينتي السويس والاسماعيلية بحجة تأمين الملاحة في قناة السويس، وفي 6 تشرين الثاني 1956 أنتهى العدوان على اثر المقاومة الشعبية الوطنية والدعم العربي الواسع لمصر والضغوط العالمية لاسيما من قبل كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي[13].

في الحقيقة لم يكن تأميم القناة إلا ذريعة للحرب فالنهج القومي الذي اتبعه عبد الناصر والذي تمثل بسياسة رفض الاحلاف وسياسة عدم الانحياز وكسر احتكار السلاح، قد اثار مخاوف الغرب الذي وجد في تأميم القناة تهديداً لمصالحه[14].على اية حال إن تلك الحرب أبرزت دور مصر في المجالين العربي والدولي ومحاولة مصر توليها الزعامة العربية والذي توج بقيام الوحدة بين مصر وسوريا عام 1958[15]. لذا ركزت خطابات عبد الناصر على قضية فلسطين أكثر من مرة ففي خطاب له القاه في 21 شباط 1959 قال فيه:" **أن اسرائيل خطر في طريقنا للوصول الى أهدافنا و تحتاج منا أولاً أن نتضامن وتحتاج الى وحدة الصف العربي**"[16].

ينبغي الاشارة الى أن الرئيس جمال عبد الناصر كان له دور كبير في إبراز منظمة التحرير الفلسطينية ككيان إذ بين عبد الناصر أن الغرض من انشاء تلك المنظمة هو مواجهة المحاولات الاسرائيلية التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية واضاعة حقوق الشعب الفلسطيني[17].

فضلاً عن ذلك نجح عبد الناصر في اقناع مؤتمر القمة العربي الثاني الذي عقد في الاسكندرية في ايلول 1964 بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، كما وافق المؤتمر على قرار المنظمة بإنشاء جيش تحرير فلسطين[18]. فضلاً عن تأكيده بتقديم كل العون لدعم المنظمة في إقامة معسكرات سواء في أرض مصر أم في ارض فلسطين، وذكر أن الحل لقضية فلسطين لا يمكن أن يكون بقرارات أو مساومات في المواقف بل بالعمل الثوري العربي وتحشيد كل أمكانيات الأمة العربية للقيام بذلك[19]. وفي الخامس من حزيران 1967 قامت اسرائيل بشن هجوم على مصر وتمكنت من احتلال الضفة الغربية للأردن بما فيها القدس ومرتفعات الجولان السورية، كما تعرضت قناة السويس والمطارات المصرية الى القصف الشديد، بالمقابل تلقت القوات المسلحة المصرية أوامر من قيادتها بالانسحاب[20]، وقبلت قرار مجلس الأمن رقم 242 [21] الصادر في تشرين الثاني 1967 الذي دعا القوات المسلحة الاسرائيلية بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها[22]. واجه عبد الناصر انتقادات شديدة من قبل العديد من الدول والأطراف العربية، إذ قامت حركة التحرير الفلسطينية (فتح) بالتشهير بعبد الناصر واتهمته بالعمالة للاستعمار والصهاينة[23]. يمكن القول أن حرب 1967 أحدثت جرحاً غائراً في الكرامة العربية فحاولت الأنظمة العربية استيعاب الصدمة واستعادة ثقة الجماهير بها، إذ أعلن عبد الناصر في 9 حزيران تنحيه عن السلطة وتحمله كامل مسؤولية النكسة التي تكبدها الجيش المصري[24]، على أثرها خرجت مئات الالوف من الجماهير المصرية رافعة شعارات التأييد لعبد الناصر والعودة الى منصبهِ، وفي اليوم التالي قرر عبد الناصر العودة الى السلطة لرغبة الجماهير العارمة[25].بعد ذلك أخذت مصر تقدم الدعم الكبير الى منظمة التحرير الفلسطينية إذ بيَّن عبد الناصر أن جمهورية مصر على استعداد كامل لتأييد وتسليح حركة المقاومة الفلسطينية[26].

ينبغي أن نشير هنا، الى تدهور الأوضاع بين مصر والكيان الصهيوني بسبب قيام مصر على الموافقة على مشروع روجرز[27] وكان الهدف منه حل مشكلة شرم الشيخ المتحكمة بالدخول الى خليج العقبة وإقامة مناطق معزولة منزوعة السلاح والتسوية النهائية لقطاع غزة[28]. وأن رؤية عبد الناصر للقضية الفلسطينية كانت تقع ضمن اطار القضية القومية التي لا يجوز لأية دولة عربية أن

تتصرف بمفردها تجاهها، وقد عمل عبد الناصر على تحقيق التسوية الشاملة للقضية عندما أختار تجميدها دون المساس بالتزامات مصر العربية، إلا أنه لم يتمكنوا من ذلك، لاسيما بعد عدوان 1956، وحرب الاستنزاف عام 1967، وأصبحت المطالبة ليست انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية عام1948، بل استعادة الاراضي التي احتلتها الصهاينة عام 1967[29].

تسلم الحكم في مصر محمد أنور السادات [30] في 28 ايلول 1970 بعد وفاة عبد الناصر، وقد شهدت العلاقات المصرية – الفلسطينية اختلافاً للنظرة العامة التي رأى فيها السادات أن سياسة مصر لاسيما في المنطقة العربية تختلف عن تلك التي رأها عبد الناصر، على الرغم من أن السادات عدَّت سياسته امتدادا لسياسة عبد الناصر والذي أكد ذلك بخطاب له أمام مجلس الأمة في تشرين الاول 1970 إذ أعلن التزامه بتحرير الأرض المحتلة[31].وفي تشرين الاول 1973 قام الجيش المصري بالتعاون مع الجيش السوري بشن هجوم مفاجئ على القوات الاسرائيلية الموجودة في سيناء وهضبة الجولان اللتين احتلتهما اسرائيل في حرب 1967[32]، وقد أوضح السادات اهدافه من الحرب خلال بيانه الذي القاه أمام مجلس الشعب في 16 تشرين الاول 1973 أن موقف مصر من الحرب ليس الاعتداء على الغير، وإنما تحارب مصر من أجل هدفين: اولهما استعادة الاراضي المحتلة وثانيهما استعادة حقوق الشعب الفلسطيني[33].أدت الولايات المتحدة الامريكية بعد حرب 1973 دوراً مهماً في الشرق الاوسط لتفرض حالة من الاستقرار السياسي من خلال حل الصراع العربي الاسرائيلي وذلك لضمان مصالحها ومخططاتها للهيمنة على المنطقة. ولكن ذلك لم يتهيأ لها إلا في عام 1977 بعد فوز كتلة حزب الليكود برئاسة مناحيم بيغن لأول مرة في تاريخ اسرائيل، فضلا عن قيام المغرب بعقد اجتماعات سرية بين مصر واسرائيل تحت رعاية الملك الحسن الثاني، إذ التقى التهامي نائب رئيس الوزراء المصري مع موشي ديان وزير خارجية اسرائيل[34].وفي 9 تشرين الثاني 1977 القى السادات خطاباً مهماً أمام مجلس الشعب المصري وكان ذلك بحضور ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقبل أن ينهي الخطاب أعلن السادات مفاجآته عندما قال:" **أنا أصرح بأنني مستعد للذهاب الى اقصى العالم وستفاجأ اسرائيل عندما تسمعني أقول ذلك، أنا مستعد أن أذهب الى بيتهم، الى الكنيست ذاتها لمناقشتهم**[35]".

على أية حال، ذهب السادات الى القدس في 20 تشرين الثاني 1977 والقى خطابا في الكنيست الاسرائيلي قدم من خلاله مشروعه للسلام الشامل للصراع العربي الاسرائيلي وحل القضية الفلسطينية، إذ أكد في خطابه على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأرض العربية المحتلة منذ عام 1967، وإنهاء حالة الحرب القائمة في المنطقة، وأكد على الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني، ومنها حق تقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية[36].رحب بيغن بخطاب السادات لكنه وضع شروطا منها، أن اسرائيل لن تنسحب الى ما وراء خطوط 1967، وأنها لا تقبل قيام الدولة الفلسطينية ولن تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية[37]. وتماشياً مع سياسة السلام بدأت مفاوضات ثنائية بين مصر واسرائيل في 11 كانون الاول 1978 ساد فيها الاضطراب والتناقض في المواقف على جو المناقشات، وتدخلت الولايات المتحدة الامريكية لضمان استمرارها عن طريق لقاء جيمي كارتر مع مناحيم بيغن في اسوان في 4 كانون الثاني 1978. وفي واشنطن في 30 شباط 1978 وافق بيغن على الاجتماع في كامب ديفيد بعد أن وجد نفسه مضطراً وقد اسفرت تلك الاجتماعات التي عرفت بمؤتمر كامب ديفيد عن أول وثيقة من نوعها لإنهاء الصراع رسمياً بين دولة عربية واسرائيل[38].

من الجدير بالذكر ,أن تلك الخطوة التي قام بها السادات قوبلت بالرفض العربي، إذ عدت منظمة التحرير الفلسطينية بأن هذا الاتفاق هو أخطر حلقات المؤامرة المعادية منذ عام 1948، ورأت المنظمة الرئيس السادات أنه قد استسلم لمشروع مناحيم بيغن من خلال قبوله بالشروط التي تسعى الى

تصفية القضية الفلسطينية العربية، وكذلك أتهمت السادات بالتواطؤ مع الاهداف الصهيونية لإنكاره الحقوق الوطنية الفلسطينية[39].

أثارت اتفاقية كامب ديفيد سخطا جماهيريا واسعا من قبل الشعب المصري إذ قامت العديد من المظاهرات والاضرابات التي نددت بتلك الاتفاقية، ويمكن القول بأن توقيع السادات تلك الاتفاقية كان له دور كبير في تراجع دور مصر الاقليمي ورغبة مصر بالانفصال عن القضايا العربية وانشغالها بوضعها الداخلي[40].يمكن القول، أن السادات حاول منذ بداية استلامه الحكم استخدام الطريق السلمي والمفاوضات واستخدام السياسة كأداة لحل الصراع مع اسرائيل، أي بمعنى أن سياسة مصر الخارجية في زمن السادات تراجعت فيها الاهتمام بالشؤون الفلسطينية، لاسيما بعد أن قدم العديد من التنازلات في اتفاقية كامب ديفيد.

ثانياً: مصر وتطورات القضية الفلسطينية (1981-1987):

بعد اغتيال السادات في 6 تشرين الاول 1981، استلم الحكم محمد حسني مبارك[41]. وأدى اليمين الدستوري في 14 تشرين الاول 1981 أمام مجلس الشعب. وقد استكمل عملية السلام مع اسرائيل التي بدأها السادات في كامب ديفيد، وقد مرت القضية الفلسطينية في عهد مبارك بالعديد من الأحداث كان من ضمنها الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان وحصار بيروت 1982 من أجل إخراج قوات الثورة الفلسطينية[42].حاول مبارك ايجاد حل للقضية الفلسطينية بأي شكل من الأشكال إذ عمل مع فرنسا بطرح مبادرة في تموز 1982 نصت على حماية حقوق الشعب الفلسطيني، كما رحبت مصر بالوثيقة التي اعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية في 22 تموز 1982، التي نصت على قبول جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية ودعت مصر الادارة الامريكية لبدء الحوار مع الشعب الفلسطيني، كما بدأت مصر استعدادها لاستضافة حكومة فلسطينية مؤقته بالقاهرة إلا أن تلك الخطوات قوبلت بالرفض[43].وعندما أعلنت الولايات المتحدة الامريكية مبادرتها المتمثلة بطرح مشروع أمريكي في الاول من ايلول 1982 لتسوية القضية الفلسطينية والذي يقوم على منطلقين استخلصهما ريغان[44]. من النتائج التي ترتبت على اجتياح اسرائيل للبنان عام 1982 ، هو أن منظمة التحرير الفلسطينية تكبدت خسائر عسكرية في ذلك الاجتياح، أما المنطلق الثاني فهو أن الانتصارات التي احرزتها اسرائيل عسكرياً تدل على أن قواتها المسلحة هي اقدر القوات في المنطقة، ولكن القوة وحدها لا تكفي لتحقيق السلام المنشود، كما تضمن المشروع انهاء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة والاستقلال الكامل لسكان الضفة الغربية وغزة والا يكون ضم أو مراقبة دائمة لإسرائيل على تلك الاراضي لمجلس الامن، وأن يكون الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة بالاشتراك مع الاردن ويجب أن تظل القدس موحدة، ولكن الوضع النهائي لم يقدران تتواصل المفاوضات[45]. وفي 20 ايلول 1982 قامت مصر بسحب سفيرها من تل ابيب، فضلاً على أنها قامت بتحديد الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في هيئة الأمم المتحدة والتي تتمثل في الحق في اقامة دولة فلسطينية مستقلة وكذلك الحق في عودة اللاجئين الفلسطينيين الى اراضيهم، وحق اللاجئين الفلسطينيين في التعويض[46]. من جانب آخر قوبل المشروع الامريكي بالرفض من قبل اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، إلا أن مصر اعلنت من جانبها الترحيب بالمبادرة الامريكية وقد سعى مبارك اثناء زيارته لواشنطن في16 كانون الثاني 1982 الى حث الادارة الامريكية على حل القضية الفلسطينية، والضغط على اسرائيل في ما يتعلق بمسألة المستوطنات، إلا أن القضية لم تحسم بسبب عقد الولايات المتحدة الامريكية أتفاق تعاون مع اسرائيل، وقد رأت مصر أن ذلك الاتفاق يشكل عقبة أمام التسوية ولم يكتب لها النجاح[47]. وفي منتصف العام 1983 شاركت مصر مع 137 دولة في المؤتمر الذي عقد في جنيف بشأن القضية الفلسطينية، وقد مثلت منظمة التحرير الفلسطينية الشعب

الفلسطيني في ذلك المؤتمر، وقد تم الاتفاق على عقد مؤتمر السلام الدولي في الشرق الاوسط تحت رعاية الأمم المتحدة والذي يقوم على اساس قراري مجلس الأمن 242 و338[48].

فضلاً عن ذلك عمل مبارك على التنسيق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1985 ، وأكد على ضرورة فتح الحوار بين فلسطين والاردن لبدء المفاوضات، وقد اسفرت المفاوضات عن اعلان الملك حسين مبادرته أمام المجلس الوطني الفلسطيني في دورته قبل الاخيرة، وقد وصفتها مصر بأنها خطوة جادة نحو السلام، وأثمر عن توقيع أتفاق 11 شباط 1985 والذي جاء فيه الاعتراف بمبدأ الارض مقابل السلام، وأن عملية السلام يجب أن تتم عن طريق المؤتمر الدولي الذي يجب أن تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني[49].

على الغرار ذاته أكد بطرس غالي وزير الخارجية المصري أن الاتفاق بين الاردن وفلسطين على الرغم من التعنت الامريكي – الاسرائيلي يمكن وصفه أنه نقطة تحول ايجابية في تاريخ القضية الفلسطينية ، وأن موقف اسرائيل من القضية الفلسطينية هو الذي يحدد شكل العلاقات بين مصر واسرائيل[50].على أية حال لم يكتب لهذا المشروع أن يرى النور لأن الموقف الأمريكي لم يشهد أي مرونة، وعلى الرغم من استمرار مصر في جهودها إلا أن تلك المساعي أخفقت في ايجاد حل، وأعلن تجديد الموقف في شباط 1986[51].سادت مدة من التوتر في العلاقات بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية التي اغلقت مكاتبها في القاهرة في نيسان 1987 ، ولكن مبارك أوضح أن ذلك الخلاف لا يعني تخلي مصر عن القضية الفلسطينية، لذا عادت المكاتب فتح أبوابها في 31 تشرين الثاني 1987[52].

ثالثاً: اسباب الانتفاضة الفلسطينية عام 1987 :

اندلعت الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية المحتلة في8 كانون الاول1987، اطلق عليها(ثورة الحجارة) لمشاركة جميع فئات الشعب الفلسطيني بما فيهم طلاب المدارس بحجارتهم ضد الجيش الاسرائيلي[53]، والتي عدَّت من أهم محطات الصراع الفلسطيني الاسرائيلي[54].

ينبغي الاشارة الى أن الانتفاضة لم تحدث مصادفة أو اعتباطاً، وإنما حدثت نتيجة لتفاعل العديد من الأسباب والظروف، ولكن العامل الرئيسي والتاريخي يتعلق بطبيعة الاستعمار الذي تعرض له المجتمع الفلسطيني الاعزل، نمط الاستعمار الذي يجمع بين الاستيلاء على الارض واقتلاع السكان، فعلى مدى عشرين عاماً منذ احتلال عام1967 مارس هذا الاحتلال سياسة عزل وتشويه اجتماعي واقتصادي وانساني وسكاني تجاه المجتمع بكامله فمصادرة الاراضي وبناء المستوطنات، والحد من التنمية الزراعية والصناعية وتطويق القدس[55]. لابد أن نذكر هنا ، أن خطاب شارون [56] في البلدة القديمة القدس عن تصميم اليمين الاسرائيلي السيطرة على المدينة المقدسة وطرد العرب منها[57]. فضلاً عن السياسة الاستعمارية الاسرائيلية ضد الاراضي الفلسطينية، ومصادرة الاراضي وضمها للمستوطنات الاسرائيلية[58] وارتفاع نسب البطالة بين خريجي الجامعات والمعاهد في فلسطين في ظل الازمات الاقتصادية وانضمام عدد كبير منهم لصفوف العمال[59].

فضلا عن ذلك، اقدم شارون أحد قادة الليكود على وضع يده على بيت فلسطيني بحي الواد بالقدس العربية للإقامة به، وتجاهله لقاءات القمة بين ريغان وغورباتشوف التي عقدت في ريكافيك بأيسلندا بين سنتي (1986 -1987)، فضلاً عن تجاهله لحقوق الشعب الفلسطيني[60].

ومن الأسباب الاخرى لقيام الانتفاضة هو انشغال الزعماء العرب في قمة عمان 1987 بالحرب العراقية- الايرانية [61] وتجاهلهم ملف القضية الفلسطينية مما ساد الاعتقاد بضرورة اعتماد الفلسطينيين على انفسهم[62]كما أن نمو الروح الثقافية والسياسية الثورية لدى الشعب الفلسطيني في بداية الثمانينيات نتيجة انكشاف مجموعة من السياسات والممارسات الاسرائيلية وضرورة وضع حد

لسياسة القهر التي يفرضها الجيش الاسرائيلي[63]. ناهيك عن تعرض الشعب الفلسطيني لممارسات قمعية وعدوانية مستمرة ومحاولات طمس وجوده ومحاصرته سياسياً وتدميره اجتماعياً، ويأس الشعب الفلسطيني في الداخل من أي حل سياسي أو اهتمام من جانب الدول العربية في اعقاب خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت 1982[64]. وكان هناك عامل آخر تمثل بزيادة الكثافة السكانية للسكان الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة لاسيما في قطاع غزة مع ضرورة مراعاة أن نسبة 60% من مجموع السكان كانوا من الشباب الذين لديهم الاستعداد النفسي والوطني لمواجهة الاحتلال[65]. أما السبب المباشر فتمثل باصطدام جرار زراعي اسرائيلي بسيارتي تقلان عمالا فلسطينيين من غزة فقتل أربعة منهم، وتجمعت الحشود الغاضبة بعد انتشار النبأ وهي مقتنعة بأن الحادثة كان قتلاً متعمداً، ثم قامت بمهاجمة المفارز والدوريات العسكري الاسرائيلية. لاسيما وان سنة 1987 كانت قد شهدت الكثير من التظاهرات والمواجهات، كان اخرها احتجاج على مقتل أربعة اعضاء من حركة الجهاد الاسلامي التي لم تكن معروفة على نطاق ضيق، وفي 25 تشرين الثاني اهتزت الاراضي المحتلة ثانية عندما عبر فدائي تابع ل.ج. ش. ق.ع الحدود اللبنانية – الاسرائيلية بطائرة شراعية ونزل وسط معسكر لـ(جيش الدفاع الاسرائيلي) قرب مستوطنة كريان شغوخا، إذ قتل ستة جنود وجرح سبعة آخرين. وسط هذا الجو انتشرت اعمال عنف اطلقتها حادثة الاصطدام بسرعة الى انحاء أخرى من قطاع غزة ومن ثم الى الضفة الغربية[66]. لم تتضاءل الانتفاضة الفلسطينية في اسابيعها الاولى وذلك بسبب استمرار السيطرة الاسرائيلية على فلسطين إذا أن مقدار 52% من مساحة الضفة الغربية و42% من مساحة قطاع غزة قد وقع تحت السيطرة الاسرائيلية. وقد وصل عدد المستوطنين اليهود الى 67,000 مستوطن، فضلا عن عدد أكثر يقيم بالمستعمرات المحيطة بالقدس الشرقية[67]. يمكن القول ان الانتفاضة تميزت بأنها شملت قطاعات الشعب الفلسطيني في كافة اتجاهاته أو فئاته العمرية، وأنها أتسمت بالجرأة والتضحية وبالمشاركة الواسعة من قبل الشباب والنساء بل وحتى الاطفال والتي اسفرت في نهاية الامر عن القيام بهذا الحدث الكبير على صعيد التاريخ الفلسطيني وتاريخ الوطن العربي كله[68].

رابعا: موقف مصر من الانتفاضة الفلسطينية (1987-1993):

منذ اللحظات الأولى التي تولى فيها محمد حسني مبارك السلطة، أعلن مساندته للقضية الفلسطينية وذكر أن مفتاح السلام في الشرق الأوسط هو حل تلك القضية وذلك بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وانشاء كيانه الوطني على أرضه من أجل ازالة آثار الحروب والدمار التي لحقت به وإحلال السلام والأمن في تلك الأرض العربية المختلفة[69].

وبعد تولي مبارك الولاية الثانية لمصر في12 تشرين الثاني 1987، وادائه اليمين الدستوري أمام مجلس الشعب المصري، أعلن التمسك بالسلام العادل والدائم لمصر والدول العربية، والالتزام بالتوجه السلمي لحل القضية الفلسطينية حلاً شاملاً ودائما يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، والتركيز على فكرة المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية[70].

من جانب آخر بعث عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرية الى شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي برقية طالب فيها وضع حد للممارسات الاسرائيلية مؤكداً أن العنف يسفر عن مزيد من العنف ويشكل عقبة اساسية أمام الجهود الرامية لتحقيق التسوية السلمية للنزاع في الشرق الاوسط[71].

اعمال القمع والعدوان التي تمارسها اسرائيل، وتابع بحث الرئيس مبارك في 19 تشرين الاول مع أعضاء المجموعة السياسية مبارك مع ابناء الشعب المصري كافة الأحداث الدامية التي تجري في قطاع غزة والضفة الغربية في قلق واستياء شديدين من اساليب القمع والتنكيل التي تلجأ اليها اسرائيل واستهتارها بأرواح الأبرياء من الشيوخ والنساء والاطفال وخرقها الالتزامات الدولية على نحو يبعث الأسى

ويهدد مسيرة السلام في الشرق الأوسط، كما اصدر مبارك بيانا أكد فيه قائلاً:" **إن السياسة التي تطبقها اسرائيل في الأرض المحتلة تمثل تحدياً للمجتمع الدولي، وإطلاق الرصاص عشوائياً على المدنيين لا يمكن أن يؤدي إلا لمزيد من العنف والتوتر وتعميق الحقد والكراهية والاتجاهات الثأرية والأضرار بجهود السلام في وقت تتطلع فيه الانظار الى بارقة أمل ورجاء لتحقيقه**"[72].

فضلاً عن ذلك أضاف مبارك ان مصر تطالب بإنهاء الوضع المتردي على الفور واحترام اسرائيل لحقوق أصحاب الأرض المحتلة المنصوص عليها في الاتفاقيات والمواثيق الدولية فأنها تطالب اسرائيل بالاستجابة للمطالب المشروعة لأبناء الارض المحتلة، والتوصل الى صيغة مقبولة للتعايش السلمي بين شعوب المنطقة جميعاً، وتقوم على الاحترام المتبادل للحقوق والواجبات وتحقق قدراً أكبر من الأمن والاستقرار لجميع الأطراف[73] صرح أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك ومدير مكتبه على أثر المقابلة بين مبارك والملك حسين ضرورة السعي الجاد للدخول في عملية عقد المؤتمر الدولي التي يمكن أن يتم من خلاله نوع من التسوية تؤدي الى احلال السلام في المنطقة. وتوقع الباز أن تشهد الاسابيع المقبلة ثمار ما حققته قمة عمان وأن لابد من وجود متابعة مستمرة لقرارات هذه القمة بشكل يعمق العلاقة العربية ويعطي مفهوماً جديداً للتضامن العربي الذي تحتاج اليه كل بقعة من هذا الوطن[74]. لم يكن غريباً والحالة هذه، قيام وزارة الخارجية المصرية في 20 كانون الاول بإبلاغ السفير الاسرائيلي في القاهرة في اجماع مصر الشديد لما صدر عن السلطات الاسرائيلية من اعمال قمعية ووحشية ضد السكان الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل. وأبلغته أن ذلك يعد انتهاكها صارخاً لحقوق الانسان الفلسطيني، وأكدت وزارة الخارجية أن استمرار هذه الانتهاكات والممارسات العدوانية ضد المواطنين الفلسطينيين من شأنها تهديد مسيرة السلام في الشرق الاوسط. وطالبت وزارة الخارجية السفير الاسرائيلي بأن يبلغ حكومته بطلب مصر بوضع حد فوري لهذه الاعمال العدوانية وتلك الممارسات القمعية درء للأخطار الجسيمة التي يمكن أن تنجم عنها . من جانب آخر أدان محمد بسيوني سفير مصر في تل أبيب بشدة القمع الاسرائيلي في الأرض المحتلة وقال:" ليس شرفاً أن يطلق جنود اسرائيليون النار على نساء وأطفال وأضاف أن مصر لن تقبل وضعاً كهذا في الوقت الذي تطالب فيه اسرائيل بحماية اليهود المضطهدين في دول أخرى من العالم، وأكد أنه لا يمكن تصور السلام في المنطقة قبل الاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين وانتهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة[75].

أجرى مبارك أتصالاً هاتفياً بالرئيس الامريكي رونالد ريغان وقد تضمن الاتصال عدم استخدام الفيتو اثناء التصويت على مشروع القرار الذي تقدمت به مجموعة دول عدم الانحياز الى مجلس الأمن. إلا أن اسرائيل تحدت قرار مجلس الأمن وأعلنت أنها سوف تستمر في استخدام العنف، أما الولايات المتحدة الامريكية فقد انتقدت الموقف الاسرائيلي ودعت الى حل النزاع. على أية حال ظلت مصر على اتصال مستمر بمنظمة التحرير الفلسطينية وقامت بالنسيق معها في وضع الصياغة النهائية لمشروع القرار الذي اقره مجلس الأمن بأغلبية 14 صوتا وامتناع الولايات المتحدة الامريكية عن التصويت وقام بدوره مندوب منظمة التحرير الفلسطينية بتوجيه الشكر لمصر عن دورها بمناصرة القضية الفلسطينية والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني[76].

كما أدان مجلس الشعب المصري بالأجماع سياسة القمع الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية، وأعلن عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء أن قرار مجلس الأمن بإدانة اسرائيل له دلالات سياسية داخل المجتمع الدولي وهو درس لإسرائيل نرجو أن تستوعبه، فلا استقرار لإسرائيل مادام الاحتلال مستمر، وعليها أن تتحرك لعقد مؤتمر دولي فهو الوسيلة الوحيدة المتاحة لحل هذه المشكلة[77]. ومن أجل منع اسرائيل من تنفيذ خطتها بطرد زعماء

الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة قامت الحكومة المصرية بضغوط شديدة لمنع اسرائيل من تنفيذ ذلك. في الوقت نفسه حدث انقسام بين اعضاء الحكومة الاسرائيلية لكي لا تقدم على تنفيذ الخطة. من جانبها بينت الصحف الإسرائيلية أن الولايات المتحدة الامريكية قد حثت اسرائيل على عدم طرد أي أحد، وأشارت الى أن اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي من أشد المتحمسين لفكرة الطرد ولكن عددا من اعضاء الحكومة الاسرائيلية يخشون من أن يؤدي الطرد الى تفاقم التوتر بالأرض المحتلة[78]. كما أكد أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك أن الانتفاضة الفلسطينية أثبتت للإسرائيليين وغيرهم أن القضية الفلسطينية لم تمت ولكنها قضية حية وتتطلب حلاً وتشكل خطورة على اسرائيل، وأنه إذا لم تحل القضية الفلسطينية في المستقبل القريب فأن الخطر على اسرائيل سيكون أكبر من أي دولة عربية[79]. أعلن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أنه تلقى تأكيدات من مصر والأردن ولبنان، بأنها لن تستقبل أي فلسطيني تطردهم اسرائيل من الضفة الغربية. وقطاع غزة وذلك من أجل احباط أي محاولة تقوم بها لتنفيذ اجراءات الطرد ضد الفلسطينيين[80].

وعلى الغرار نفسه أكد رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب أن مصر تؤيد وتساند فكرة اعلان حكومة فلسطينية في المنفى إذا كان هذا هو قرار الفلسطينيين وليس لدى مصر مانع إذا كان هذا هو رأي الانتفاضة، وأن مصر لن تتخلى أبداً عن الدفاع عن الأمن القومي العربي لأنه جزء من اهتماماتنا القومية وأن أمن الخليج جزء من أمن الأمة العربية الذي تلتزم به مصر بالصورة الملائمة[81]. وفي اثناء اجتماع حسني مبارك مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي استغرق أكثر من ساعتين في مصر قال مبارك:" **هناك انتفاضة هناك عنف وقتل هناك دماء تسيل واحقاد تزيد، لذا فأنا أقول لزعماء العالم تحركوا لحل القضية قبل ضياع الفرصة لأنه لو تركت الانتفاضة مستمرة دون تحرك منا جميعاً بمنحهم الأمل فأعلموا أنها ستتطور للأسوأ**"[82]. من جانب آخر أعلن عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء أن مصر ليست لها مصلحة في تحركاتها لحل القضية الفلسطينية وأن ما تشهده المنطقة من تحركات امريكية مكوكية لحل القضية الفلسطينية يمثل ثمرة مباشرة لمبادرة الرئيس مبارك، وأن المؤتمر الدولي للسلام هو الوسيلة الوحيدة للوصول الى تسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية [83]. أما على المستوى الشعبي فقد خرجت تظاهرات مؤيدة للانتفاضة ومتضامنة مع الشعب الفلسطيني، وقد صاحب تلك التظاهرات تصاعد نغمات الوحدة العربية، بينما ازدادت مشاعر الكره ضد اسرائيل وازدياد معارضي التطبيع مع اسرائيل[84].

مهما يكن من الأمر فأن منظمة التحرير الفلسطينية أعلنت مبادئها في عام 1988 وهي: ضرورة انعقاد مؤتمر وطني خاص في قضية الشرق الاوسط، وجوهره القضية الفلسطينية، وتكون منظمة التحرير هو الممثل الوحيد الشرعي للتفاوض معه، وأن يعقد مؤتمر في ضوء قراري مجلس الأمن المرقم 242 و388 وضمان حقوق الشعب الفلسطيني، ولهما حق تقرير المصير ، وعدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة، وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها منذ عام 1967، وإزالة المستعمرات التي أقامت عليها، ووضع الاراضي المحتلة تحت أشراف الأمم المتحدة، بما فيها القدس العربية، وإعلان دولة فلسطينية عاصمتها القدس، واعتراف مصر بفلسطين دولة كخطوة للوصول الى التسوية ، وأكدت أن مصر تساند القضية الفلسطينية بكل امكاناتها ولن تتخلى عنها[85]. وبعد وصول ياسر عرفات الى القاهرة في 21 تشرين الاول 1988 التقى بالرئيس مبارك وأجرى مشاورات معه لاطلاعه على تفاصيل ما دار في المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشر ورداً على سؤال المتضمن التشكيك في موقف مصر من إعلان الدولة الفلسطينية وقد استشهد عرفات في هذا الصدد بالمثل الشعبي القائل:" لم يجدوا في الورد عيباً فقالوا أحمر الخدين"، وكان عرفات قد وصل الى القاهرة وكان في استقباله عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير

الخارجية واسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية، اصطحبا عرفات في سيارة رفع على جانبها علم فلسطين وعلم جمهورية مصر العربية وهي المرة الاولى التي يرفع فيها العلمان بعد اعلان الدولة الفلسطينية واعتراف مصر بها[86]. يمكن القول أن الحكومة المصرية سعت الى اقناع ياسر عرفات بنبذ الارهاب والاعتراف بقراري 242 و338 لان فك ارتباط الاردن بالضفة الغربية طرح على عاتق منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية قانونية على الصعيد الدولي كطرف معني بقرارات مجلس الأمن بعد الانسحاب الاداري الاردني واعطاء الشرعية الدولية المتمثلة بمجلس الامن والقرار 605 صفة الاراضي الفلسطينية الى الضفة الغربية والقطاع وربط هذا القرار بقرارات أخرى. وقد اعتبر مبارك أن اعتراف عرفات بتلك القرارات هو تغيير استراتيجي مهم في مسيرة القضية الفلسطينية[87]. وفي حديث للرئيس مبارك في 7 كانون الاول 1988 عن القضية الفلسطينية قال: " **إنها سبب عدم الاستقرار في المنطقة**" وقال ايضاً:" **ضعوا خطوطا ثلاثة تحت ما أقول مصر هي الدولة الرائدة أي لها مصلحة في حل هذه القضية** " وأكد أن حل القضية الفلسطينية لايمكن أن يتم بدون الاردن ومن هنا قال :" **إن اهمية قمة العقبة هي التي اعادت المياه الى مجاريها بين الأردن والمنظمة وأن العلاقات اصبحت طيبة**"[88]. بدأت الجولة الثانية من المباحثات الرسمية بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة التونسية وذلك بهدف التوصل الى صيغة لكسر الجمود في مفاوضات السلام، وركز النقاش على النقاط التي اعدتها الولايات المتحدة الامريكية أساساً لتسوية الصراع في الشرق الاوسط ، وهي قرارا مجلس الأمن رقم 242و338 وضمان أمن اسرائيل والاعتراف بالحقوق السياسية الفلسطينية[89]. ومن الجدير بالذكر أن حكومة اسحق شامير اقترحت في 4 أيار 1989 مشروعاً لإقامة حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وقد نص المشروع على وقف اعمال العنف والتهديد بالإرهاب، وتسوية مشكلة اللاجئين، واجراء انتخابات، وانهاء حالة الحرب والتفاوض مع الفلسطينيين المنتخبين للتوصل الى صيغة أتفاق، ودعوة شركاء كامب ديفيد لتجديد التزامها باتفاقيات كامب ديفيد لأن مصر أظهرت تجاوباً مع القضية الفلسطينية وطروحات منظمة التحرير الفلسطينية[90]. عند وصول مبارك الى بلغراد في 3 أيلول 1989 لعقد مؤتمر القمة التاسع الذي شاركت فيه جميع دول الاعضاء في حركة عدم الانحياز، اشار الى التغييرات الايجابية في الموقف الوطني الفلسطيني لاسيما قبوله قراري مجلس الان 242 و338 وهي القرارات التي تعترف بحق اسرائيل في الوجود وايجاد حل بالطرق السلمية وهو ما يعد مؤشرا في حد ذاته لتغيير جذري في مواقف المنظمة وحذر مبارك من أنه إذا لم يكن هناك رد فعل ايجابي من جانب اسرائيل فأن ذلك سيؤدي الى تعقيد حل القضية[91]. على أية حال، أختتم مؤتمر قمة عدم الانحياز اعماله في العاصمة بلغراد في 7 أيلول ببيان ختامي وقرارات سياسية واقتصادية مطالباً بضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة، وطالب المؤتمر بدعم القضية الفلسطينية، كما ادان سياسة المستوطنات الاسرائيلية، كما طالب المؤتمر بدعوة الولايات المتحدة الامريكية لممارسة التأثير على اسرائيل لقبول مبادرات السلام الفلسطينية، وضمان حرية الاراضي المقدسة والدعوة الى مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الأمم المتحدة بمشارة جميع الأطراف ووضع الاراضي العربية المحتلة تحت اشراف دولي كجزء من عملية السلام[92]. أجرى مبارك اتصالات سياسية هامة في باريس وواشنطن ونيويورك مع الدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن بهدف تحريك الموقف في الشرق الأوسط عن طريق اتخاذ موقف دولي يضمن استمرار جهود السلام، وقد واكبت تلك الاتصالات مع مشروع النقاط العشر المصرية بشأن اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، والمعروف أن النقطة العاشرة في المشروع المصري تنص على اربعة مبادئ هي: أن يرتكز حل القضية الفلسطينية على قراري مجلس الأمن 242 و338 ، مبدأ الارض مقابل السلام وضمان حقوق سياسية

للفلسطينيين في مقابل ضمان الأمن لجميع الأطراف وتجميد عملية الاستيطان بالأراضي المحتلة خلال المفاوضات[93]. لم يكتفِ مبارك بذلك بل أجرى اتصالات مكثفة لتأييد مبادرة ما اسماها مبادرة السلام المصرية مع ياسر عرفات بحث فيها تطورات القضية الفلسطينية في ضوء النقاط العشر حول اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة بما فيها القدس بهدف تحقيق التسوية الشاملة والتنسيق بين القيادتين المصرية والفلسطينية. وحاول مبارك فتح حوار مع اسحق شامير والفلسطينيين لإنجاز مفاوضات سلام إلا أن شامير كان يريد أن يتجاهل اعلان الشعب الفلسطيني بالاجماع تمسكه بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً له، وأن يتجاهل الثورة ضد الاحتلال الاسرائيلي والشهداء والحد من الذين سقطوا برصاص المحتل، يمكن القول أن تلك الخطوات التي قام بها شامير كانت مترددة ومتعثرة على طريق السلام، إلا أن مصر على الرغم من ذلك كانت متأكدة أن إرادة السلام عند جميع شعوب المنطقة سوف تفرض نفسها[94]. لا نجافي الحقيقة إذا ما قلنا أن القضية الفلسطينية دخلت في بداية التسعينيات من القرن العشريين منعطفاً حاسماً، إذ احيطت بمجموعة من المستجدات والمتغيرات الدولية والمحلية ومنها حرب الخليج الثانية اثر اجتياح العراق لدولة الكويت في 2 آب 1990، أما على المستوى الدولي فتمثل بانهيار الاتحاد السوفيتي وحلف وارشو اللذين انعكسا سلباً على المنطقة العربية ، إذ فقد العرب حليفاً استراتيجياً لهم، إذ أن انهيار الاتحاد السوفيتي أدى الى بروز وهيمنة الولايات المتحدة الامريكية كقوة دولية تمثل القطب الواحد الذي سيطر على السياسة الدولية، أما على الصعيد المحلي فقد عانى الشعب من سوء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية على أثر فرض حالة الحصار فضلاً عن الممارسات القمعية. فقد ساهمت تلك التطورات الى حد بعيد في تمهيد الطريق لتسوية القضية الفلسطينية[95]. دعت الولايات المتحدة الامريكية الى عقد مؤتمر للسلام في مدريد تحت رعاية مشتركة أمريكية سوفيتية وبحضور الأمين العام للأمم المتحدة في 30 تشرين الاول 1990، وقد تمكنت الولايات المتحدة من اقناع العرب بأن قراري 242 و338 سيكونان أساس محادثات السلام، كما أكد الرئيس الامريكي جورج بوش أن دور الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سيكون داعما لعملية السلام وأطلق على المؤتمر شعار الارض مقابل السلام[96]. على أية حال بادر الرئيس الامريكي جورج بوش في 6 آذار 1991 الى عقد مؤتمر للسلام من أجل ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط على اسس وشروط محددة، وقد تحركت الادارة الامريكية سريعاً لاستثمار الهزيمة العربية في الخليج وبدأ وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر رحلته الى اقطار الوطن العربي بهدف فصل القضية الفلسطينية عن غيرها من مسارات الصراع العربي الاسرائيلي فنجاح التحالف ضد العراق ونجاح أمريكا في التحالف مع سوريا والتي هي عادة معادية لها، وايضاً جذب مصر والسعودية ترك انطباع لدى الرئيس بوش ومستشاره أنه ستكون هناك فرص جديدة في مرحلة ما بعد حرب الخليج، لقد كانت منظمة التحرير الفلسطينية خسرت الكثير من الدعم السعودي[97]. وعلى امتداد مدة الاعداد والتحضير للمؤتمر التي امتدت من آذار -30 تشرين الاول، لم تواجه مبادرة بوش أي منافسة دولية او اعتراض عربي ولدى اجتماعه بوفود فلسطينية من الاراضي المحتلة اشترط أن يكون الاعضاء الراغبون في المشاركة بالمؤتمر ليسوا من أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية وأن يكونوا راغبين في اجراء مفاوضات مباشرة والعيش بسلام مع اسرائيل[98]. بالمقابل رحبت مصر في 9 آذار بالخطاب الذي القاه بوش، وأكدت استعدادها لمناصرة الجهود الدولية لحل القضية الفلسطينية من خلال مؤتمر دولي ومن جانب آخر عرض مبارك مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الاتصال بشامير وابلاغه بأن استمرار مؤتمر السلام لن يلحق أي ضرر بإسرائيل[99]. يمكن القول، أن مصر بذلت كل قواها بقصد حصر نقاط الخلاف حول عملية السلام إذ استقبل مبارك في 23 نيسان 1991 وزير خارجية فرنسا من أجل ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحضره اوربا والأمم

المتحدة نتيجة لما سبق حددت مصر اسسها تجاه مؤتمر السلام وهي: الحفاظ على العلاقات المميزة مع الولايات المتحدة الامريكية والحيلولة دون المساس بهذه العلاقات لاعتبارات سياسية واقتصادية وعسكرية ، والحفاظ على الروابط المصرية العربية والعمل على تفعيل الاطار العربي عبر تعريف ذاتي لكون مصر أكبر دولة عربية، وأن هذا الدور يتطلب الحفاظ على دور مصر الاقليمي الذي يأتي في جزء اساسي من هذا التحديد، والعمل على استغلال عملية التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي من اجل ترتيب بيئة اقليمية ملائمة للسياسة الخارجية[100]. على أية حال نجحت الجهود السياسية الامريكية- المصرية للحصول على تعهدات من الأطراف المعنية للمشاركة في مؤتمر السلام وافتتح المؤتمر في مدريد في 30 تشرين الاول 1991بحضور اسرائيل وسوريا ولبنان وفلسطين ضمن وفد مشترك مع الاردن ودول المغرب العربي وبحضور مصر وقد حددت مصر استراتيجيتها تجاه القضية الفلسطينية من خلال كلمة وزير الخارجية عمر موسى في المؤتمر منها أن المستوطنات التي اقيمت في الارض المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس مستوطنات غير مشروعة، ولابد من وقفها لكي لا تعرقل مسيرة السلام. وأن الضفة الغربية وغزة والجولان السورية أراض عربية محتلة تخضع لتطبيق الكامل لقرار مجلس الامن 242 وهي ليست اراضي موعودة لشعوب أخرى، بل أنها لها اصحاب شرعيون وأن الشعب الفلسطيني ليس مجرد سكان أو قاطنين في اراض بل شعب له تاريخ وحضارة وشخصية قومية[101]. قبلت منظمة التحرير الفلسطينية المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام بالرغم من كل الشروط غير العادلة والمجحفة التي وضعت على المشاركة الفلسطينية وعلى التمثيل الفلسطيني، ونظرت المنظمة الى مؤتمر السلام على أنه ليس إلا ساحة معركة أخرى للنضال ممن أجل الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني[102].

انتقلت المفاوضات العربية- الاسرائيلية من العاصمة الاسبانية الى واشنطن في 10 كانون الاول 1991 واستمرت لمدة عامين دون التوصل الى اتفاق بين الجانبين بسبب سياسة اسرائيل بالمماطلة والتسويف، وفي 26 كانون الاول 1992 قامت الحكومة الاسرائيلية بإبعاد 400 فلسطيني كان معظمهم من اعضاء حركتي حماس والجهاد الاسلامي، من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى جنوب لبنان واقاموا في مخيم مرج الزهور، أثر ذلك اعلنت القيادة الفلسطينية تعليق المفاوضات لمدة 3 أشهر الى أن استؤنفت في 27 نيسان 1993 بعد الوصول الى حل وسط حول قضية المبعدين[103].

الخاتمة:

نالت القضية الفلسطينية اهتماماً كبيراً من قبل السياسة المصرية إلا أن ذلك لم يكن على وتيرة واحدة في ظل الحكومات المتعاقبة، بل تغير مع تغير النخب السياسية .واتضح من خلال الدراسة جملة من الاستنتاجات وهي:

1-ان العلاقات بين مصر وفلسطين هي علاقات مصيرية, ممادى الى اهتمام مصر بها فاق الدول العربية الاخرى ,اذ ان مصر تحملت العبء الاكبر من تلك القضية, لم تكن دوافع داخلية في مصر,بل ساهمت عوامل خارجية ومصالح استراتيجية مشتركة.

2- تميزت مدة الحكم الملكي بعدم الاهتمام بشكل جدي، إذ لم يكن له أي دراية حول تنامي الخطر الصهيوني في فلسطين، أي يمكن عده موقفاً حيادياً وأن قوة الدفع الحقيقية هي الشعب المصري الذي اجبر النظام على الوقوف الى جانب القضية الفلسطينية. أما بعد قيام ثورة 23 يوليو 1953 فقد حصل تغيير جذري في موقف الحكومة المصرية تجاه القضية الفلسطينية، إذ اتخذت القضية الفلسطينية بعداً قومياً في عهد الرئيس جمال عبد الناصر إذ سعى الى حل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية ضمن الاجماع العربي ، إلا أن سياسة اسرائيل التعسفية ورغبتها في التوسع قادتها

الى القيام بسلسلة من الاعتداءات المتكررة على مصر تمثلت بالعدوان 1956، وحرب 1967 على الرغم من أن البعض يعتقد أن مصر تخلت عن موقفها تجاه القضية الفلسطينية عندما قبلت قرار مجلس الأمن242.

3- وعندما تسلم الحكم السادات أتخذ خطاً سياسياً بعيداً عن خط عبد الناصر بعلاقته واهتمامه بالقضية الفلسطينية وقد عدها البعض منعطفاً خطيراً لدور مصر في المنطقة العربية عندما قام السادات بزيارة القدس وتوقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية على الرغم أن السادات حاول أن يبرر فعله ذلك بأنه يسعى الى حل القضية الفلسطينية.

4- وعندما تولى مبارك الحكم أوجد خطاً متوازياً بين تيارات المصارعة الثلاثة والمتمثلة بتيار اسرائيل وتيار الدول العربية الثورية، أدت بالنتيجة ان يعيد مصر الى الجامعة العربية واسترجاع الدور القيادي لها وعزز الموقف المصري هذا اتفاق معضم الدول العربية في ذلك العقد من ان السلام هو الطريق الوحيد لحل القضية الفلسطينية ,اما في عقد التسعينيات فقد شهد طموحا مصريا اكبر من ايجاد دور قيادي لها في المنطقة وسنحت الفرصة لمصر من خلال مؤتمر مدريد للسلام .

يمكن القول ان مصر وضعت سقف محدد من علاقتها بالقضايا العربية عامة والقضية المصرية بشكل خاص لاتتعارض مع التزامات مصر تجاه المنطقة العربية ,وان مصر حاولت ان تؤدي دورا تفاوضيا بين السلطة الفلسطينية واسرائيل , وان التاثير الذي يصيب العلاقات المصرية الاسرائيلية ناتج عن ضغط الراي العام المصري الرافض للتطبيع.

الهوامش:

[1] الرسالة التي ارسلها وزير الخارجية البريطاني آرثر جيمس بلفور بتاريخ 2 تشرين الثاني 1917 الى اللورد ليونيل وولتر دي روتشليد أحد زعماء الحركة الصهيونية في بريطانيا، اشار فيها الى تأييد الحكومة البريطانية لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. وثائق وأوراق القضية الفلسطينية، اعداد علي محمد علي، ج1، وثيقة رقم68، ص285.

[2] للتفاصيل على نص القرار 181 التوصية بتقسيم فلسطين ينظر: قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي-الاسرائيلي، مجموعة الاولى، وثيقة رقم 5 ص4.

[3] حسن نافعة، مصر والصراع العربي الاسرائيلي ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986، ص16.

[4] الملك فاروق: وهو ابن الملك فؤاد الاول ولدّ في عام 1920، درس في بريطانيا وعاد الى مصر بعد وفاة والده عام 1936، تولى العرش في عام 1937، طرد من الحكم بعد ثورة يوليو 1953، توفي في منفاه في ايطاليا عام 1965 . للمزيد من التفاصيل ينظر: كريم ثابت، الملك فاروق، مطبعة المعارف، القاهرة، 1944.

[5] عايدة سليمة، مصر والقضية الفلسطينية، دار الفكر للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1986، ص187.

[6] طارق البشري، الحركة السياسية في مصر 1945-1952، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1972، ص136.

[7]جمال عبد الناصر (1918 – 1970) : ولد عام 1918 في صعيد مصر، درس فيها الابتدائية في مدرسة الخطاطبة ومدرسة الخاسيين في الجمالية في القاهرة/ درس الثانوية في مدرسة حلوان،بعد تخرجه التحق بالكلية الحربية عام 1937، وعين بعد تخرجه ضابطاً في سلاح المشاة في اسيوط ، أنتقل بعد ذلك الى الاسكندرية وعمل بالسودان، ثم عين مدرساً بالكلية الحربية،اشترك في حرب فلسطين 1948م ، رُقي الى رتبة رائد صاغ عام 1952، وعمل على تأسيس تنظيم الضباط الأحرار، واستطاع من قلب نظام الحكم الملكي والتخلص من حكم الملك فاروق في ثورة 23 تموز / يوليو 1952م،عين نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية في حكومة محمد نجيب في 1953م ، ثم أصبح رئيساً للوزراء في عام 1954م ، استفتى الشعب على الدستور وعلى توليه منصب رئيس الجمهورية . توفي عام 1970. للمزيد من التفاصيل

ينظر: بثينة عبدالرحمن ياسين التكريتي، جمال عبدالناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000م.

(8) يزيد صايغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة، الحركة الوطنية الفلسطينية 1949-1993، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت، 202، ص71.

(9) محمد حسنين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل الكتاب الثاني، دار الشروق، القاهرة، 2001، ص43-45.

(10) محمد حسنين هيكل، لمصر لا لعبد الناصر، بيروت، 1985، ص75.

(11) قناة السويس: مجرى مائي صناعي يصل البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر مخترقاً بحيرة التمساح والبحيرات المرة ومكوناً حاجزاً مائياً بين آسيا وافريقيا ومحافظة سيناء المصرية، بدأ الحفر فيها منذ عام 1859 ، يبلغ طول القناة72.70 كم عمقها في عام 1960 كان 37 متراً. للتفاصيل ينظر: ميسون عباس حسين الجبوري، أزمة السويس وال موقف الدولي، رسال ة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2005 ؛ " ملف العالم العربي" ، الدار العربية للوثائق، قناة السويس م-1717/24/1 ، يونيو
(حزيران)،1981، الوثيقة رقم 1931.

(12) محمد حسنين هيكل، قصة السويس، أخر المعارك في عصر العمالقة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1977، ص67-70.

(13) حسن نافعة، المصدر السابق، ص23.

(14) المصدر نفسه..

(15) للتفاصيل عن الوحدة المصرية- السورية ينظر: يوسف خوري، المشاريع العربية 1913-1989 (دراسة توثيقية) ، مركز دراسات الوحدة العربية،1990، ص350-374.

(16) محمد حسنين هيكل، لمصر لا لعبد الناصر، ص106.

(17) جمال عبد الناصر، فلسطين، من أقوال الرئيس جمال عبد الناصر، الدار القومية للطباعة والنشر، د.ت، ص39.

(18) وزارة الخارجية المصرية، وثائق دولية، مصر والمسألة الفلسطينية (1948-1980)، مجلة السياسة الدولية، العدد 1981، ص258.

(19) عواطف عبد الرحمن، مصر وفلسطين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1980، ص282.

(20) اسعد عبد الرحمن، منظمة التحرير الفلسطينية جذورها وتأسيسها، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1987، ص70-71.

(21) القرار 242 هو قرار اصدره مجلس الأمن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة في22 تشرين الثاني 1967، وجاء في اعقاب الحرب العربية الاسرائيلية الثالثة والتي وقعت في حزيران 1967 والتي اسفرت عن هزيمة الجيوش العربية واحتلال اسرائيل لمناطق عربية جديدة، وقد جاء هذا القرار كحل وسط بين عدة مشاريع وقرارات طرحت للنقاش بعد الحرب. ورت في المادة الأولى الفقرة (آ) التعريف من كلمة الاراضي في النص الانجليزي بهدف المحافظة على الغموض في تفسير هذا القرار. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد مجذوب، الاعتراف بإسرائيل من خلال التسوية، بيروت، معهد الانماء العربي، سلسة الدراسات الاستراتيجية، 1978، ص70-71.

(22) عدنان السيد حسين،عصر التسوية، سياسة كامب ديفيد وأبعادها الاقليمية والدولية، دار النفائس للطباعة والنشر، بيرت،1990، ص68.

[23] اسعد عبد الرحمن، المصدر السابق، ص187

[24] صلاح نصر. عبد الناصر وتجربة الوحدة، د.ت، القاهرة، 1976، ص20.

[25] عاطف السيد، من سيناء الى كامب ديفيد 1967-1979، مصر، 1988، ص9.

[26] المصدر نفسه.

[27] وهي مبادرة قام بتقديمها وزير الخارجية وليم روجرز وقد دعت الى وقف اطلاق النار بين القوات المصرية والاسرائيلية، وذلك بعد أن قام المصريون بشن حرب الاستنزاف ضد الجيش الاسرائيلي في قناة السويس، وقد أكدت مبادرة روجرز على ما جاء في قرار مجلس الأمن رقم 242 ، إذ يتم من خلالها التوصل الى حل الخطوط التفصيلية اللازمة لتنفيذ قرار 242 . للتفاصيل ينظر: عدنان السيد حسين ، المصدر السابق، ص69.

[28] مهدي عبد الهادي، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934-1974، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1975، ص506.

[29] عدنان السيد حسين ، المصدر السابق، ص71..

[30] محمد انور السادات: ولد في ايلول 1918 في قرية ميت ابو كرم، بمحافظة المنوفية، التحق بعد ذلك بكتّاب القرية لتعليم القراءة والكتابة، ثم انتقل الى مدرسة السلطان حسين ونال شهادة الابتدائية 1930، والثانوية 1936، وتخرج من الكلية الحربية 1938، انتقل للعمل في منقباد بسلاح المشاة، اعتقله الانكليز بتهمة التعاون مع الالمان(1942-1944) ، تولى منصب السكرتير العام للمؤتمر الاسلامي 1955، في عام 1969 أصبح نائبً للرئيس، في عام 1970 خلف جمال عبد الناصر في رئاسة الجمهورية، أغتيل عام 1981. للتفاصيل ينظر: انور السادات ، البحث عن الذات، المكتب المصر للطباعة، القاهرة، 1978، ص15-27؛ محمد انور السادات ar.wikipedia.org/wiki زيارة الموقع في 2022/1/20.

[31] خطاب الرئيس السادات أمام مجلس الأمة في 7 تشرين الاول 1970 الارشيف الرقمي للرئيس محمد انور السادات.

[32] عن حرب تشرين ينظر: سعد الدين الشاذلي حرب اكتوبر. منشورات مؤسسة الوطن العربي للطباعة والنشر، بيروت،1980، ص288.

[33] محمد حسنين هيكل، الطريق الى رمضان، دار النهار للنشر، بيروت، 1975، ص295.

[34] محمد الاطرش، السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي1973-1975، مركز دراسات الوحدة العربية،1987، بيروت، ص42 .

[35] شارل اندلين، اسرار المفاوضات الاسرائيلية – العربية 1917-1997(السلام وحروب) ، الجزء الثاني، ترجمة: صباح الجهيم، دار الفاضل للتأليف والترجمة والنشر، د.م 1998، ص80-83؛" الاهرام"، العدد 32206، 9 تشرين الاول 1977.

[36] زيارة السادات الى اسرائيل ، وثائق وتعليقات اسرائيلية، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفسلطينية،1971، ص3؛ ابراهيم محمد سيف، سياسة مصر الخارجية والقضية الفلسطينية من الحكم الملكي الى الربيع العربي 1917-2013؛ معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية ، جامعة بيرزيت، 2015، ص68-70.

[37] محمد حسنين هيكل، حديث المبادرة، دار الشروق، القاهرة، 2000، ص59.

[38] محمد ابراهيم كامل، السلام الضائع في كامب ديفيد، القاهرة، كتاب الاول ،1984، ص108-109.

[39] صلاح العقاد، السادات وكامب ديفيد، الاتفاقات واصولها التاريخية ، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1984، ص35.

(40) المصدر نفسه.

(41) محمد حسني مبارك: ولد في بلدة المنوفية عام 1928، وتخرج في الكلية الحربية عام 1949 ، وفي كلية الطيران عام 1952 ،عمل طياراً في القوات الجوية المصرية حتى تعيينه من قبل عبد الناصر في عام 1969 رئيساً لأركان حرب القوات الجوية حتى عام 1972، عمل قائداً عاماً للقوات الجوية قبل تعيينه من قبل السادات نائباً له في عام 1975 اصبح رئيساً لمصر خلفاً للسادات في 15 اكتوبر 1981 ، توفي عام 2020 . للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد الشناوي، كلمة السر مذكرات محمد حسني مبارك، دار النهضة ، الجيزة، 2013 ؛ توحيد مجدي، مبارك الطريق الى عرش مصر، دار اخبار اليوم، القاهرة، د.ت؛ حسني مبارك:

تاريخ الزيارة الموقع 22 فبراير 2021. www. Ar. Wikipedia.org/wiki.

(42) أحمد يوسف احمد، الاستمرار والتغيير في السياسة الخارجية للرئيس مبارك، مجلة السياسة الدولية، العدد69، تموز1982، ص12.

(43) وحيد عبد المجيد، لبنان وفلسطين والحرب السادسة: الموقف المصري من الغزو الاسرائيلي للبنان/ السياسة الدولية، 1 تشرين الاول 1982، ص70.

(44)رونالد ويلسون ريغان: الرئيس الاربعون للولايات المتحدة الأمريكية(1981-1989) ، ولد في شباط 1911 في مدينة تامبكيو ضمن ولاية الينوي ومن أسرة ذات دخل محدود من أصول ايرلندية واسكتلندية، درس الاقتصاد والاجتماع في عام 1932، خدم بالجيش من(1942-1945) برتبة ملازم ثانٍ، عمل معلق رياضي بإذاعة امريكية من 1932-1937، كان يعمل في مجال التمثيل قبل دخوله المجال السياسي الذي بدأه بالخمسينيات، وهو الحاكم(33) لولاية كاليفورنيا من 1967 حتى 1975، دخل عالم السياسة بعد ترشيحه عن الحزب الجمهوري لسجل المنافسة عام 1980، امام منافسه جورج بوش وجورج اندرسونن وفاز بانتخابات الرئاسة في 20 كانون الثاني 1981، ثم عاد الترشيح وفاز مرة اخرى عام 1984 بولاية ثانية.اعلن منذ اليوم لتوليه السلطة عن استراتيجية التي نصت على أن الولايات المتحدة تستعيد معظم المواقع التي خسرتها في العالم جراء سياسة الرئيس الذي سبقته جيمي كارتر آبان الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي، برزت الولايات المتحدة في عهده كقوة اقتصادية حتى نهاية عهده1989، وميثاق التجارة الامريكي-الكندي عام 1988، توفي في 5 حزيران 2004.

للمزيد ينظر:

William A.D. The complete Book of U.S. president, 5th ed ,1990 update by connice Jo picker sin, wings book , New York, 1997, Garden BarreH, L.1. Gambling with History Doubleday, Garden city, New York , 1983; Vander linder F., , The read Real Reagan , Morraw, New York , 1980

أودو زاوتر، رؤوساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789 حتى اليوم، ترجمة دار الحكمة للنشر والتوزيع ، لندن،2006.

http:// lite .almasryalyoum.com/box/18763.

(45) نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الفلسطينية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة الموصل،2013، ص136-140.

(46) محمد حسنين هيكل، مبارك وزمانه، من المنصة الى الميدان، دار الشروق، القاهرة، 2012، ص153.

(47) عمرو هشام، القضايا الخارجية في عصر مبارك، الاول للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص108.

(48) حسن ابو طالب ، المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط: مواقف الدول العربية المشاركة، مصر – سوريا– الاردن– لبنان، السياسة الدولية، اكتوبر 1987، ص94.

(49) فاروق حسيني، مبارك والعالم العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999، ص37.

(50) يزيد الصايغ، المصدر السابق، ص811.

(51) محمد حسنين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل، الكتب الثالث ، اولو وما قبلها وما بعدها، دار الشروق، القاهرة،1996، ص181–182.

(52) عمرو هشام، المصدر السابق، ص110.

(53) فاروق حسيني، المصدر السابق، ص40.

(54) جواد الحمد، المدخل الى القضية الفلسطينية، مركز دراسات الشرق الاوسط، فلسطين/ 1997، ص407.

(55) محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة، للدراسات الاستشارات، بيروت، 2012، ص103–104.

(56) اريئل شارون، ولد عام 1928، حاصل على شهادة الحقوق من الجامعة العبرية في القدس عام 1962، تقلد مناصب وزارية عدة منا وزير الزراعة عام 1977،ووزيراً للدفاع عام 1981، ووزير التجارة بين عامي 1984–1990. للمزيد من التفاصيل ينظر: الاشقر والرفاعي، اسامة جمعة وحسن عادل، (اسرائيل) الرؤوساء: رؤوساء الكنيست: رؤوساء لحكومات منذ الانشاء وحتى 2006، دار صفحات، دمشق، 2007، ص131–138 .

(57) خالد عايد، الانتفاضة الثورية في فلسطين والابعاد الداخلية، دار الشروق، عمان، 1988، ص32–33.

(58) غسان حمدان، الانتفاضة المباركة ووقائع وابعاد، مكتبة الفلاح، الكويت، 1989، ص25؛ أحمد محمد ابو عامر، الانتفاضة في الصحافة الفلسطينية(1987–1993)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة ، 2013، ص20–21.

(59) محسن صالح، المصدر السابق، ص25.

(60) أرييه شاليف، الانتفاضة، اسباب ، خصائص، انعكاسات، ترجمة: عليان الهندي. اصدار جمعية الدراسات العربية، القدس، 1993، ص43.

(61) للتفاصيل عن الحرب العراقية– الايرانية ينظر: مجيد خدوري، تاريخ صراع جذور الحرب العراقية– الايرانية، مطبعة الكتاب، بغداد، ص2010.

(62) لطفي الخولي، المصدر السابق، ص61.

(63) المصدر نفسه، ص62.

(64) Gorden Welty, Palestinian Nationalism and the Struggle for national Self- Determination University press ,1995, P.28.

(65) Ibid , P.28-29.

(66) خالد عايد، المصدر السابق، ص33.

(67) اسلام حبوش، المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى في قطاع غزة(1987–2005)، ص17.

(68) محسن صالح، المصدر السابق، ص104.

(69) زينب عبد العظيم، السياسة المصرية تجاه الولايات المتحدة 1981-1991، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1997، ص274.

(70) المصدر نفسه.

(71) حسين عبد الرزاق، مصر بعد كامب ديفيد ودور النظام المصري في أزمة وحرب الخليج، مجلة آفاق عربية، العدد الاول، كانون الثاني 1993، ص84.

(72) المصدر نفسه.

(73) زينب عبد العظيم، المصدر السابق، ص274.

(74) " الاخبار" ، العدد 11107، 21 كانون الاول 1987.

(75)" الاخبار" ، العدد 11110، 24 كانون الثاني 1987.

(76) " الاهرام" العدد 36908، 27 كانون الاول 1987.

(77)" الاخبار" ، العدد 11115، 29 كانون الاول 1987.

(78) " الاهرام" ، العدد 36917، 5 كانون الثاني1988.

(79) العدد نفسه.

(80) " الاهرام" العدد 36922، 9 كانون الثاني1988.

(81)" الاهرام"، العدد نفسه..

(82) " الاهرام" العدد 36945، 2 شباط 1988.

(83) " الاهرام" العدد 37011، 8 نيسان1988.

(84) طاهر خلف البكاء، فلسطين من النعيم الى اوسلو (1937-1995)، الشؤون الثقافية، ط1، بغداد، 2001، ص253-254.

(85) فاروق حسيني، المصدر السابق، ص50.

(86) "الاهرام" العدد 37239، 22 تشرين الاول 1988.

(87) محمد سعيد ابو عامود، الانتفاضة الفلسطينية 1987وانتفاضة الاقصى(دراسة تحليلية مقارنة) مجلة السياسة الدولية، العدد143، كانون الثاني،2001، ص101.

(88) " الاهرام" العدد 37254، 7 كانون الاول 1988.

(89) محمد عبد العزيز ربيع، الحوار الفلسطيني الامريكي، الدبلوماسية المصرية والاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية، دار الجليل عمان، 1995، ص157.

(90) المصدر نفسه، ص158.

(91) " الاهرام" العدد 37524، 13 ايلول 1989.

(92) " الاهرام" العدد 37529، 18 ايلول 1989.

(93) قيس عبد الكريم وآخرون، الطريق الوعر (نظرة على المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية من مدريد الى اوسلو)، دار التقدم العربي، بيروت، 1997، ص103.

(94) " الاهرام" العدد 37526، 15 ايلول 1989.

(95) جواد الحمد، عملية السلام في الشرق الاوسط وتطبيقاتها على المسارين الفلسطيني والاردني، مركز دراسات الشرق الاوسط،1997، ص15 .

(96) موسى ابرهيم، قضايا عربية ودولية معاصرة، دار المنهل، بيروت، 2010, ص53.

(97) عمر مصالحة، السلام الموعود ، دار الساقي، بيروت، 1994، ص60.

(98) بطرس بطرس غالي، الدبلوماسية المصرية لعام 1991، مجلة السياسية ، العدد 107، ص1992،ص2.

(99) زينب عبد العظيم، المصدر السابق، ص31.

(100) المصدر نفسه، ص32.

(101)" الاهرام" العدد 88313، 31 تشرين الاول 1991.

(102) نبيه الاصفهاني واحمد يوسف القرعي، مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط ملف وثائقي، مجلة السياسة الدولية، العدد107، تشرين الاول، 1991، ص111-114.

(103) شمعون بيرس، الشرق الأوسط الجديد، ترجمة: محمد حلمي عبد الحافظ الاهلية للتوزيع والنشر، د.م، 1999، ص82؛ وليم كوانت، عملية السلام الدبلوماسية الامريكية والنزاع العربي الاسرائيلي منذ العام 1967، ترجمة: هشام الدجاني، مكتبة العبيكان، الرياض، 2002، ص27

المصادر:

اولا :الوثائق المنشورة:

أ-الكتب الوثائقية :

1- قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي- الاسرائيلي، المجموعة الاولى، وثيقة رقم 5 ص4.
2- زيارة السادات الى اسرائيل ، وثائق وتعليقات اسرائيلية، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفسلطينية،.1971
3- وثائق وأوراق القضية الفلسطينية، اعداد علي محمد علي، ج1، وثيقة رقم68، ص285.
ب-" ملف العالم العربي" ، الدار العربية للوثائق، قناة السويس م-1717/24/1 ، يونيو (حزيران)،1981، الوثيقة رقم 1931.
ثانيا: الكتب العربية:
1- ابراهيم محمد سيف، سياسة مصر الخارجية والقضية الفلسطينية من الحكم الملكي الى الربيع العربي 1917-2013؛ معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية ، جامعة بيرزيت، 2015.
2- اسامة جمعة وحسن عادل، (اسرائيل) الرؤوساء: رؤوساء الكنيست: رؤوساء لحكومات منذ الانشاء وحتى 2006، دار صفحات، دمشق، 2007.
3- اسلام حبوش، المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى في قطاع غزة(1987-2005).
4- اسعد عبد الرحمن، منظمة التحرير الفلسطينية جذورها وتأسيسها، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1987.
5- بثينة عبدالرحمن ياسين التكريتي، جمال عبدالناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000م.

6- توحيد مجدي، مبارك الطريق الى عرش مصر، دار اخبار اليوم، القاهرة، د.ت.
7- جواد الحمد، عملية السلام في الشرق الاوسط وتطبيقاتها على المسارين الفلسطيني والاردني، مركز دراسات الشرق الاوسط ،1997.
8- جمال عبد الناصر، فلسطين، من أقوال الرئيس جمال عبد الناصر، الدار القومية للطباعة والنشر، د.ت.
9- حسن نافعة، مصر والصراع العربي الاسرائيلي ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986
10- خالد عايد، الانتفاضة الثورية في فلسطين والابعاد الداخلية، دار الشروق، عمان، 1988.
11- زينب عبد العظيم، السياسة المصرية تجاه الولايات المتحدة 1981-1991، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1997.
12- سعد الدين الشاذلي حرب اكتوبر- منشورات مؤسسة الوطن العربي للطباعة والنشر، بيروت ،1980.
13- صلاح العقاد، السادات وكامب ديفيد، الاتفاقات واصولها التاريخية ، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1984، ص35.
14- صلاح نصر- عبد الناصر وتجربة الوحدة، د.ت، القاهرة، 1976.
15- طاهر خلف البكاء، فلسطين من النعيم الى اوسلو (1937-1995)، الشؤون الثقافية، ط1، بغداد، 2001
16- طارق البشري، الحركة السياسية في مصر 1945-1952، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1972.
17- عايدة سليمة، مصر والقضية الفلسطينية، دار الفكر للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1986.
18- عاطف السيد، من سيناء الى كامب ديفيد 1967-1979، مصر، 1988.
19- عدنان السيد حسين،عصر التسوية، سياسة كامب ديفيد وأبعادها الاقليمية والدولية، دار النفائس للطباعة والنشر، بيرت،1990.
20- عمرو هشام، القضايا الخارجية في عصر مبارك، الاول للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
21- عمر مصالحة، السلام الموعود ، دار الساقي، بيروت، 1994.
22- عواطف عبد الرحمن، مصر وفلسطين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1980.
23- غسان حمدان، الانتفاضة المباركة ووقائع وابعاد، مكتبة الفلاح، الكويت، 1989.
24- فاروق حسيني، مبارك والعالم العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999.
25- قيس عبد الكريم وآخرون، الطريق الوعر (نظرة على المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية من مدريد الى اوسلو)، دار التقدم العربي، بيروت، 1997.
26- كريم ثابت، الملك فاروق، مطبعة المعارف، القاهرة، 1944.
27- مجيد خدوري، تاريخ صراع جذور الحرب العراقية- الايرانية، مطبعة الكتاب، بغداد، ص2010.
28- محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة، للدراسات الاستشارات، بيروت، 2012.
29- محمد حسنين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل الكتاب الثاني، دار الشروق، القاهرة، 2001.
30- محمد حسنين هيكل، لمصر لا لعبد الناصر، بيروت، 1985.

31- محمد حسنين هيكل، حديث المبادرة، دار الشروق، القاهرة، 2000.
32- محمد مجذوب، الاعتراف بإسرائيل من خلال التسوية، بيروت، معهد الانماء العربي، سلسة الدراسات الاستراتيجية، 1978.
33- محمد الاطرش، السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي1973-1975، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت,1987.
34- محمد ابراهيم كامل، السلام الضائع في كامب ديفيد، القاهرة، كتاب الاول ،1984.
35- محمد الشناوي، كلمة السر مذكرات محمد حسني مبارك، دار النهضة ، الجيزة، 2013.
36- محمد حسنين هيكل، مبارك وزمانه، من المنصة الى الميدان، دار الشروق، القاهرة، 2012.
37- محمد عبد العزيز ربيع، الحوار الفلسطيني الامريكي، الدبلوماسية المصرية والاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية، دار الجليل عمان، 1995.
38- موسى ابرهيم، قضايا عربية ودولية معاصرة، دار المنهل، بيروت، 2010.
39- يزيد صايغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة، الحركة الوطنية الفلسطينية 1949-1993، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت,2020.
40- يوسف خوري، المشاريع العربية 1913-1989(دراسة توثيقية) ، مركز دراسات الوحدة العربية،1990.

ثالثا: الكتب المعربة

1- أرييه شاليف، الانتفاضة، اسباب ، خصائص، انعكاسات، ترجمة: عليان الهندي. اصدار جمعية الدراسات العربية، القدس، 1993.
2- شمعون بيرس، الشرق الأوسط الجديد، ترجمة: محمد حلمي عبد الحافظ الاهلية للتوزيع والنشر،د.م، 1999.
3- وليم كوانت، عملية السلام الدبلوماسية الامريكية والنزاع العربي الاسرائيلي منذ العام 1967، ترجمة: هشام الدجاني، مكتبة العبيكان، الرياض، 2002.

رابعا: الكتب الاجنبية

1. *William A.D. The complete Book of U.S. president, 5th ed ,1990 update by connice Jo picker sin, wings book , New York, 1997, Garden BarreH, L.1. Gambling with History Doubleday, Garden city, New York , 1983; Vander linder F., , The read Real Reagan , Morraw, New York , 1980*

2. *Gorden Welty, Palestinian Nationalism and the Struggle for national Self-Determination University press ,1995, P.28.*

خامسا: الرسائل والاطاريح الجامعية

1- أحمد محمد ابو عامر، الانتفاضة في الصحافة الفلسطينية(1987-1993)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة ، 2013.

2- ميسون عباس حسين الجبوري، أزمة السويس والموقف الدولي، رسالة ماجستير، كلية الآداب،
جامعة بغداد ,2005.

3- نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الفلسطينية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة الموصل،2013.

سادسا: الصحف والمجلات

1-الاخبار .1987

2-الاهرام .1987,1988,1989,1991

3-السياسة الدولية 1987,1991,2001, 1982 , 1981.

سابعا:البحوث المنشورة:

1- حسين عبد الرزاق، مصر بعد كامب ديفيد ودور النظام المصري في أزمة وحرب الخليج، مجلة آفاق عربية، العدد الاول، كانون الثاني 1993.

Sources:

First, the published documents:

A- Documentary books:

1- United Nations Resolutions on Palestine and the Arab-Israeli Conflict, Group One, Document No. 5 pg. 4.

2- Sadat's visit to Israel, Israeli documents and comments, Beirut, the Institute for Palestinian Studies, 1971.

3- Documents and papers of the Palestinian cause, prepared by Ali Muhammad Ali, Part 1, Document No. 68, p. 285.

B- "The Arab World File", Arab Documentation House, Suez Canal M-1/24/1717, June
(June), 1981, Document No. 1931.

Second: Arabic books:

1- Ibrahim Mohamed Seif, Egypt’s foreign policy and the Palestinian cause from the monarchy to the Arab Spring 1917-2013; Ibrahim Abu-Lughod Institute for International Studies, Birzeit University, 2015.

2- Osama Juma’a and Hassan Adel, (Israel) The Chairs: The Knesset Speakers: Heads of Governments from its inception to 2006, Pages House, Damascus, 2007.

3- Islam Habbush, Popular Resistance during the First Intifada in the Gaza Strip (1987-2005).

4- Asaad Abdel Rahman, The Palestine Liberation Organization, Its Roots and Establishment, Research Center, Palestine Liberation Organization, Beirut, 1987.
5- Buthaina Abdul Rahman Yassin Al-Tikriti, Jamal Abdel Nasser, The Rise and Development of Nasserist Thought, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2000 AD.
6- Tawheed Magdy, Mubarak the Way to the Throne of Egypt, Dar Akhbar Al-Youm, Cairo, d.T.
7- Jawad Al-Hamad, The Peace Process in the Middle East and its Applications on the Palestinian and Jordanian Tracks, Center for Middle Eastern Studies, 1997.
8- Gamal Abdel Nasser, Palestine, from the sayings of President Gamal Abdel Nasser, National House of Printing and Publishing, d.
9- Hassan Nafaa, Egypt and the Arab-Israeli Conflict, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1986
10- Khaled Ayed, The Revolutionary Intifada in Palestine and the Internal Dimensions, Dar Al-Shorouk, Amman, 1988.
11- Zainab Abdel Azim, Egyptian Policy towards the United States 1981-1991, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1997.
12- Saad El-Din El-Shazly, the October War - Publications of the Arab World Foundation for Printing and Publishing, Beirut, 1980.
13- Salah Al-Akkad, Sadat and Camp David, The Agreements and Their Historical Origins, Madbouly Library, Cairo, 1984, p. 35.
14- Salah Nasr - Abdel Nasser and the experience of unity, d.T, Cairo, 1976.
15- Taher Khalaf al-Bakaa, Palestine from Paradise to Oslo (1937-1995), Cultural Affairs, 1st Edition, Baghdad, 2001
16- Tariq Al-Bishri, The Political Movement in Egypt 1945-1952, The Egyptian General Book Organization, 1972.
17- Aida Selimah, Egypt and the Palestinian Question, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Cairo, 1986.
18- Atef El-Sayed, From Sinai to Camp David 1967-1979, Egypt, 1988.
19- Adnan Al-Sayed Hussein, The Age of Settlement, Camp David Policy and Its Regional and International Dimensions, Dar Al-Nafaes for Printing and Publishing, Burt, 1990.
20- Amr Hisham, Foreign Issues in the Era of Mubarak, First Printing and Publishing, Cairo, d.T.
21- Omar Masalha, The Promised Peace, Dar Al-Saqi, Beirut, 1994.

22- Awatef Abdel Rahman, Egypt and Palestine, The National Council for Culture, Arts and Letters, 1980.
23- Ghassan Hamdan, The Blessed Intifada, Facts and Dimensions, Al Falah Library, Kuwait, 1989.
24- Farouk Hosseini, Mubarak and the Arab World, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1999.
25- Qais Abdel-Karim and others, The Bumpy Road (A look at the Palestinian-Israeli negotiations from Madrid to Oslo), Dar Al-Taqaddam Al-Arabi, Beirut, 1997.
26- Karim Thabet, King Farouk, Al-Maaref Press, Cairo, 1944.
27- Majid Khadduri, History of the Roots of the Iraq-Iran War Conflict, Al-Kitab Press, Baghdad, p. 2010.
28- Mohsen Muhammad Salih, The Palestinian Question, Its Historical Background and Contemporary Developments, Al-Zaytouna Center for Consulting Studies, Beirut, 2012.
29- Muhammad Hassanein Heikal, The Secret Negotiations between the Arabs and Israel, Book Two, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2001.
30- Muhammad Hassanein Heikal, For Egypt, not Abdel Nasser, Beirut, 1985.
31- Muhammad Hassanein Heikal, Hadith of the Initiative, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2000.
32- Muhammad Majzoub, Recognition of Israel through Compromise, Beirut, Arab Development Institute, Strategic Studies Series, 1978.
33- Muhammad Al-Atrash, American Policy towards the Arab-Israeli Conflict 1973-1975, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1987.
34- Muhammad Ibrahim Kamel, The Lost Peace at Camp David, Cairo, Book I, 1984.
35- Mohamed El-Shennawy, the password is the memoirs of Mohamed Hosni Mubarak, Dar Al-Nahda, Giza, 2013.
36- Muhammad Hassanein Heikal, Mubarak and his Time, From the Platform to the Square, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2012.
37- Muhammad Abdel Aziz Rabie, The Palestinian-American Dialogue, Egyptian Diplomacy and Palestinian-Israeli Communications, Dar Al-Jalil Amman, 1995.
38- Musa Ibrahim, Contemporary Arab and International Issues, Dar Al-Manhal, Beirut, 2010.

39- Yazid Sayegh, Armed Struggle and the Search for a State, The Palestinian National Movement 1949-1993, Institute for Palestine Studies, Beirut, 2020.
40- Youssef Khoury, Arab Projects 1913-1989
(Documentary study), Center for Arab Unity Studies, 1990.
Third: Arabized books
1- Aryeh Shalev, Intifada, causes, characteristics, repercussions, translated by: Alyan Al-Hindi. Publication of the Arab Studies Association, Jerusalem, 1993.
2- Shimon Peres, The New Middle East, translated by: Muhammad Helmy Abdel Hafez Al-Ahlia for Distribution and Publishing, d.m., 1999.
3- William Quandt, the American diplomatic peace process and the Arab-Israeli conflict since 1967, translated by: Hisham Al-Dajani, Al-Obaikan Library, Riyadh, 2002.
Fourth: foreign books
1- William A.D. The complete Book of U.S. president, 5thed ,1990 update by connice Jo picker sin, wings book , New York, 1997, Garden BarreH, L.1. Gambling with History Doubleday, Garden city, New York , 1983; Vander linder F., , The read Real Reagan , Morraw, New York , 1980
2- Gorden Welty, Palestinian Nationalism and the Struggle for national Self- Determination University press ,1995, P.28.
Fifthly: Theses and theses
1- Ahmed Muhammad Abu Amer, The Intifada in the Palestinian Press (1987-1993), Master Thesis, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza, 2013.
2- Maysoon Abbas Hussein Al-Jubouri, The Suez Crisis and the International Situation, Master Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2005.
3- Naktel Abdul Hadi Abdul Karim Muhammad, The position of the United States of America on the Palestinian issue, PhD thesis, College of Arts, University of Mosul, 2013.
Sixth: Newspapers and magazines
1- News 1987.
2- Al-Ahram 1987,1988,1989,1991.
3- International Politics 1987,1991,2001, 1982, 1981.
Seventh: Published Research
1- Hussein Abdel-Razzaq, Egypt after Camp David and the role of the Egyptian regime in the Gulf crisis and war, Arab Horizons magazine, first issue, January 1993.

موقف مصر من الانتفاضة الفلسطينية
1987-1993

م.د. زينب جبار رحيمة

Egypt's position on the Palestinian Intifada 1987-1993

Zainab Jabbar Rahima
Ministry of Education - General Directorate of Education
in Baghdad / Rusafa II
Zainab- j- r @ yahoo .com

Abstract :

The Palestinian cause constituted the biggest factor in enhancing the national feeling in the Arab world in general and in Egypt in particular. With the change of political elites, although apparently one commitment.

It can be said that Egypt is one of the countries that has had clear fingerprints on the Palestinian cause since its official establishment in 1947, as it was one of the first countries to help the mujahideen and prepare the guerrillas and defend this cause, which culminated in its attention more when the 1987 intifada, which was considered an important turning point in the position Egypt is one of the Palestinian issue that we focused on in our brief research, especially since this study is of great importance in tracking Egypt's position and the changes that occurred in Egypt's policy towards Palestine. And the reasons and facts through which we can understand these transformations and know the factors affecting them.